Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأناروا حالك ليل من الجهل، خيم على تلك البلاد طويلا..." (٧٩ص ٢٧٩) " وإذا ذكر أدباء الأمة الروسية وفلاسفتها كان تولستوي الزعيم المقدم" (٧٩ص ٢٩٧) .

نشرت مجلة "الطريق" التي أسسها أنطون ثابت في عام ١٩٤١ عدد شباط مقالة بعنوان "كاتب روسيا الكبير ليون تولستوي" بقلم ل.ميخايلوفسكيا تتأثر المجلة بآراء لينين حول تولستوي فتقول "بيّن فلاديمير لينين بقوة عبقري، التناقض في أدب تولستوي وأخضع لنقد لاذع النواحي الضعيفة لفهمه الحياة وتحريضه على عدم الصمود في وجه الشر".. (٧٦ص ١٢) . وتذّكر المجلة بأن يوسف ستالين ذكر تولستوي بين أولئك الذين يمثلون عظمة روسيا. وتشير المقالة إلى أثر تولستوي في الآداب الأخرى. الذي أعطى العالم الأدبي نماذج أدبية تكاد تكون فريدة مثل شخصية نتاشا في رواية "الحرب والسلام" وشخصية" آنا كارينينا" في الرواية التي تحمل اسمها وشخصية كاتيوشا في رواية "البعث" وتتعرض المقالة لتحليل رواية "آنا كارينينا" : "إن كارينين: الرجل الذي له قلب الرجل الجاف، المائع، ممثل البيروقراطية القيصرية، لم يكن يستطيع أن يكون رفيق حياة جديراً بآنا" (٧٦ص١٦) .

وفي عام ١٩٥١وفي عدد شباط كتبت مجلة "الطريق" مقالاً حول تولستوي بمناسبة مرور أربعين عاماً على وفاة الكاتب الروسي العظيم. ونتحسس في هذه المقالة وفي غيرها تأثير أفكار لينين حول تولستوي. فهذه المجلة التي كانت لسان حال أنصار السلم في سوريا ولبنان تبنت آراء لينين حول الأدب والفن وبوجه خاص مقالته "ليف تولستوي كمرآة للثورة الروسية" ويؤكد المقال بأن تولستوي يشكل مفخرة للأدب الروسي" (٧٧ص ٦٨) .

في بيروت وبمناسبة مرور خمسين عاما على وفاة الكاتب الروسي الكبير ليف تولستوي احتفلت جمعية العلاقات الثقافية بين لبنان والاتحاد السوفييتي في شهر كانون الأول من عام ١٩٦٠ بهذه الذكرى في قاعة الاجتماعات في وزارة التربية. وقامت مجلة "الطريق" بنشر الكلمات في عدد شباط الممتاز المكرس لهذه الكلمات من عام ١٩٦١ وزود العدد بصور لتولستوي وبصور لبعض مخطوطاته.

كانت الكلمة الأولى لجورج حنا الذي بيّن أن تولستوي هو رسول المحبة والسلام. وبين تقييم كل من تورغينيف وغوركي والمهاتما غاندي وفلاديمير إيليتش لينين (١٨٧٠-١٩٢٤) لتولستوي الذي كان، برأي جورج حنا، من